اى غير مؤلف من الاشكال المترتبة الدالة عليه اى على لفظ القايم
بالنفس ويخفى الواو للحال بهذا طعن الشارح لذلك مولانا
عضد الملة والدين لا نتعقل من قيام الكلام بنفس الحافظ
الا كون صفة الحروف مخزونة ومرتسمة في خياله اى الحافظ
بحيث اذا التفت اليها اى الى صور الحروف كان اى الكلام القايم
بنفس الحافظ كلاما مؤلفا من الفاظ مخيلة او نقوش مترتبة
واذا تلفظ كان اى الكلام القايم بنفس الحافظ كلاما مسموعا
اى لا نتعقل لفظا مسموعا قايما بالنفس بل ما نتعقل هو المعاني
والحروف المخيلة بحيث اذا ركبت وذكرت كان مسموعا قبل
قيام اللفظ المسموع بالنفس معقول لعموم قدرة الحق بل واقع
فان السالك اذا ارتقى الى مرتبة ذكر القلب يسمع من قبله الذكر
ولسانه ساكن لكنه يسمع مرتبة الاجزاء ايضا فالحق ان اللفظ
المسموع غير قار كالحركة فلا يتصور قدمه الا بتجدد الامثال
والتكوين وهو المعنى الذي يعبر عنه اى التكوين بالفعل
والتخليق والايجاد والاحداث والاختراع ونحو ذلك
ويفسر باخراج المعدوم من العدم الى الوجود اثبته الحنفية

يجمع ح

صفة رح

١٢٥

رح صفة حقيقة مغايرة للقدرة والارادة وفسروا باخراج
المعدوم من العدم الى الوجود وعبروا عنه بالخلق والتخليق
ونحوهما والظاهر من هذه العبارات كونه صفة اضافية لا ينفك
عنه الكون لكنهم ارادوا بها مبدا الاخراج وفرقوا بينه وبين
القدرة بانه اثره الوجود بالفعل واثر القدرة صحة الوجود
يرد عليه ان الوجود يحصل من تعلق القدرة مع الارادة
بلا حاجة الى صفة اخرى قال الامام الرازي ان كان تاثير الكون
التكوين على سبيل الجواز لم يتميز عن القدرة وان كان على سبيل
الوجود يكون الواجب موجبا لا مختارا والقول بان الوجود
بالاختيار راجع الى القسم الاول صفة الله تع لاطباق اى
اتفاق العقل والنقل من الانبياء عم على انه خالق للعالم
قال الله تع خالق كل شئ ويكون له اى للعالم وامتناع
اطلاق اى حمل الاسم المشتق اى الخالق والمكون على الشئ
من غير ان يكون ماخذ الاشتقاق اى الخلق والتكوين وصفا
له قايما به اى بالشئ ازلية اى التكوين ازلي جم والمكون
حادث وتكوينه باق ابدا فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلي
في وقت وجوده ونظيره هذا رجل قال لامراته في شعبان اذا